Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● إن غير المتواتر من الحديث يفيد ما يفيده المتواتر بمعونة القرائن المناصرة له ، كرواية الثقة ، فإنها تبعث فى النفس الاطمئنان ، وموافقة الحديث لقواطع الإسلام وقيمه ومبادئه .

● إن الظن الذى يتكئ منكرو السنة عليه فى إنكارهم إياها أن القرآن نفسه اعتمده أساسا فى تقرير الأحكام الشرعية فى الآية الكريمة :

﴿ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٣٠]

ومن يسر هذه الشريعة الرحيمة، ابتناء الكثير جداً من أحكام التكليف على الظن ؛ لأن الظن هو إدراك الطرف الراجح دائماً . وقد يكون الظن قويا ، والله لم يجعل علينا فى الدين من حرج ، ولو كلفنا بالتحرى الشديد فى كل شئ لوقعنا فى ضيق من أمرنا .

● إن الفقه الاجتهادى كله ناشئ عن الاحتمال الدلالى وهو الظن ، ومعلوم أن الفقه الاجتهادى فى الإسلام أضعاف أضعاف الفقه القطعى الدلالة .

الفقه الاجتهادى قائم على غلبة الظن ، أما الفقه القطعى فهو قائم على العلم أو اليقين .

● ليس كل الظن مذموما ، والقرآن نفسه أورد الظن موارد اليقين ، ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة : ٤٥ ، ٤٦] .

فقد مدح الخاشعين – كما ترى – وعبَّر عن إيمانهم اليقينى بلقاء الله والرجوع إليه بالظن .

وقوله عز وجل :

﴿ . . . قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] .